بن مسكين قال أخبرنا عمران بن عبد الله بن طلحة الخزاعي قال كان في رمضان يؤتى بالأشربة في مسجد النبي عليه السلام فليس أحد يطمع أن يأتي سعيد بن المسيب بشراب فيشربه فإن أتي من منزله بشراب شربه وإن لم يؤت من منزله بشيء لم يشرب شيئا حتى ينصرف قال أخبرنا قبيصة بن عقبة قال أخبرنا سفيان عن بعض المدينيين عن سعيد بن المسيب أنه سئل عن قطع الدراهم فقال هو من الفساد في الأرض قال أخبرنا قبيصة بن عقبة قال أخبرنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب أنه كان يصلي محتبيا فإذا أراد أن يسجد حل حبوته فسجد ثم عاد فاحتبى قال أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري قال حدثنا مالك بن أنس قال قال برد مولى بن المسيب لسعيد بن المسيب ما رأيت أحسن ما يصنع هؤلاء قال سعيد وما يصنعون قال يصلي أحدهم الظهر ثم لا يزال صافا رجليه يصلي حتى العصر فقال سعيد ويحك يا برد أما والله ما هي العبادة تدري ما العبادة إنما العبادة التفكر في أمر الله والكف عن محارم الله قال أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالا حدثنا أبو هلال قال أخبرنا الحكم بن أبي إسحاق قال كنت جالسا إلى سعيد بن المسيب فقال لمولى له اتق لا تكذب علي كما كذب مولى بن عباس علي بن عباس فقلت لمولاه ذاك أني لا أدري بن الزبير أحب إلى أبي محمد أو أهل الشام قال فسمعها سعيد فقال يا عراقي أيهما أحب إليك قلت بن الزبير أحب إلي من أهل الشأم قال أفلا أضبث بك الآن فأقول هذا زبيري فقلت سألتني فأخبرتك